

Plan It, Own It, Work It

Master Strategies to *Stand Out* and *Move Up*

مصطفى صادق لطيف

بداية وقبل الدخول في التفصيل اود التقديم ببعض النقاط العامة:

- هذا الكتاب (او الكتيب لصغره) موجه الى طلبة الكليات والجامعات والمعاهد وطلبة الدراسات العليا وحملة الشهادات الاولية والعليا ممن فكروا او يفكرون في الخطوات المستقبلية في حياتهم وما زالوا مترددين ماذا يفعلون.
- الى طلبة الدراسات العليا ممن يعانون من الصعاب والمشاكل كل يوم (كما هو حالي انا 😊) فقط تذكروا انكم بنيل الشهادة العليا لا تفعلون ذلك لأنفسكم فقط وانما لأنفسكم وعوائلكم وكل من وقف الى جانبكم على طول الطريق كما انكم تفعلونها لمجتمعكم التي لا يمكن ان تنهض وتتطور الا بكم وبجهودكم فتوكلوا على الله وواجهوا الصعاب بقلب قوي وعقل منفتح وعمل دؤوب (اتمنى ان التزام انا نفسي بذلك فأدعوا لي بذلك احبتي 😊).
- الخطوة الاولى والاهم في بناء مستقبل مهني ناجح هي شبكة المعارف (ولا اقصد المعارف الذين يتوسطون عند هذا وذاك لنيل وظيفة او درجة بدون استحقاق) وانما اقصد المعارف من الطبقة العلمية والتقنية التي يمكن ان تسانداك حين تحتاج المساعدة وتدعمك حين تضعف في منتصف الطريق وتستطيع اخذ مشورتهم حين تتردد بين امرين وسنشرح عن ذلك اكثر لاحقاً ان شاء الله.
- هناك فارق كبير جداً بين الحياة الاكاديمية والحياة العملية ومن الامور الممكنة جداً ان يكون هناك شخص ناجح جداً في حياته الاكاديمية ومبدع في بحوثه واختراعاته وانجازاته العلمية ولكنه في نفس الوقت متواضع المستوى في الجانب الاجتماعي او العملي اي انه يمتلك الذكاء العلمي ولكنه لا يمتلك الذكاء العملي او الاجتماعي وهذه ليست مشكلة مستحيلة الحل بل انها مشكلة عمل الناس على حلها منذ قرون ولها الكثير من الحلول كما سنرى.

- عادة تقودنا الحياة الدراسة والاكاديمية من مرحلة الى اخرى بشكل تلقائي فلا نحتاج الى ان نقرر الى اين نذهب حتى نتخرج وعندها تبدأ لحظة الحقيقة والتحدي والحياة الواقعية وتبدأ لحظة اتخاذ القرارات المصيرية التي قد تحدد ما سنكون عليه حين نبلغ الثمانين من العمر (ان طال بنا العمر حتى ذلك الحين ☺) وهل سنكون في دار عجزة وحيدين او في قصر بين الاهل والاحبة فرحين او في بيت متواضع وفي ظنك من العيش محبطين.
- حين تخوض تجربة مقابلة لغرض التوظيف (Interview) تذكر ان تعبر عن نفسك بطريقة مميزة لا تكرر فيها كل ما يقال دوماً من "انني عامل مجد" و " انا اتعلم بسرعة" و "انا امتلك كذا وكذا من الشهادات" وانما حاول ان تجعل الامر اكثر شخصياً بأىصال فكرة الى الشخص المقابل انك الحل لمشكلاته بالقول مثلاً " انا درست متطلبات هذه الوظيفة واعتقد اني الشخص المناسب لها لأنني مررت بكذا وكذا تجارب في السابق" وتذكر قصة (او قصص) قصيرة عن تجارب مررت بها وتعطي انطباعاً عن كونك شخص مسؤول ومكافح ومستعد لمواجهة المشاكل والتغلب عليها.
- تذكر في المقابلة ان الشخص المقابل يتلقى المئات من طلبات التوظيف ويلتقي المئات من المتقدمين للتوظيف ولذا فكر فيما سيجعلك مميز بين كل هؤلاء وما يجب ان تذكره عن نفسك ويجعله يفكر بك كمرشح قوي لنيل الوظيفة.
- اخيراً اود التأكيد على ان ما سأذكره قد لا يتناسب مع اوضاع بعض الدول العربية ولكن هذا ما هو موجود في العالم المتحضر اليوم وعسى ان تصل جميع الدول العربية الى هذا المستوى الاحترافي في التوظيف والتخطيط للمستقبل يوماً ما.

قصة هذا الكتاب:

قبل يومين حضرت ورشة عمل اكااديمية عن التخطيط للمستقبل المهني والعلمي وكيفية تجاوز العقبات التي تواجه الناس في مراحل حياتهم العملية المختلفة وقد كانت المحاضرة هي مدير شركة عالمية متخصصة في الاستشارات الوظيفية حيث يقوم الباحثون عن عمل او الذين يمتلكون عملاً اصلاً بالاستعانة بخبرات هذه الشركة في الحصول على الوظيفة المناسبة او التطور المهني والتخطيط للمستقبل وموقع هذه الشركة على الانترنت في الرابط التالي:

<http://powerofdistinction.com>

واحببت ان اشارك الجميع بعضاً مما تعلمت في هذا المؤتمر (او ورشة العمل) عسى ان تكون المعلومات المذكورة هنا مفيدة للجميع في مختلف مراحل حياتهم العملية والمهنية.

ملاحظة: سأعتمد الى الاختصار لأنني اعرف القراء الاعزاء وكيف انهم لا يستسيغون المواضيع الطويلة والمملة ولذا اعذروني على التقصير في شرح بعض الامور مقدماً:

من الامور المهمة قبل التقديم على اي وظيفة اختيار اين تريد ان تعمل؟

وللجواب على هذا السؤال عليك اخذ هذه الامور العشرة بعين الاعتبار:

- شغفك للعمل في منصب ما او موقع ما.
- الهدف من العمل في ذلك المكان.
- الناس المحيطين بك ومدى انسجامك مع افكارهم بشكل عام.
- الشركة وقيمها ومدى انسجامها من قيمك ومبادئك.
- هل هناك مساحة للتطور والتدرج الوظيفي او لا؟ وهل ينسجم ذلك مع اهدافك المرسومة؟
- هل هناك مجالات تطوير للمهارات الذاتية؟
- الراتب والمخصصات.
- المسار المهني واين سينتهي بك المطاف بعد 10 سنين او 20 سنة.
- مكان العمل وقربه وبعده عن مكان اقامتك والقيود على ذلك.
- توقعات الشركة (او المؤسسة) منك في ذلك المكان ومدى قدرتك على التوافق مع تلك التوقعات.

والان بعد ان تقرر اين تريد العمل، يفترض ان تتبع الخطوات التالية:

المرحلة الاولى: التخطيط للمستقبل المهني

انت الان طالب اعدادية او كلية او دراسات عليا او خريج حديثاً من اي منها وتمتلك بعض الشهادات والخبرات والمهارات وتريد ان تخطط لمستقبلك فماذا تفعل؟

1- كتابة السيرة الذاتية الاحترافية وهنا يجدر الاشارة الى انني اكتشفت في هذه الورشة (ورشة العمل التي حضرتها) ان هناك فرقاً كبيراً بين ما يسمى (Curriculum Vitae CV) وبين ال (Resume) على الرغم من اننا غالباً في اللغة العربية تخط بينهما ونسمى كلاهما بالسيرة الذاتية واليكم بعض الفروقات والنماذج لكل منهما على الرابط التالي: [http://theundercoverrecruiter.com/cv-vs-resume-difference-and-](http://theundercoverrecruiter.com/cv-vs-resume-difference-and-when-use-which)

[/when-use-which](http://theundercoverrecruiter.com/cv-vs-resume-difference-and-when-use-which)

2- محاولة ملء الجدول التالي:

YOUR CAREER PLAN

<i>Strengths</i>	<i>Weaknesses</i>
<i>Opportunities</i>	<i>Threats</i>

- (Strengths): نقاط قوتك وهي الشهادات التي تمتلكها والمهارات التي تجيدها ومميزاتك الشخصية من جدية في العمل وحرص على مصلحة الشركة ومراعاة الاولويات في حياتك وافكارك التطويرية لعمل الشركة التي تفكر في العمل فيها.
- (Weaknesses): ما هي نقاط الضعف التي يمكن ان تعرقل تأقلمك في الوظيفة في حالة الحصول عليها؟ وما هي الامور التي يجب ان تعمل على تصحيحها حول نفسك؟ مثلاً انت تمل بسرعة او انك لا تمتلك الصبر الكافي او انك لا تجيد ادارة الوقت وهذه الامور يجب ان تشخصها عن نفسك وتعمل على معالجتها لأن بقائها يعني امكانية خسارة الكثير من الفرص في الحياة.
- (opportunities): الفرص المتاحة لك في الحياة الاكاديمية والتقنية والصناعية مثل كون اختصاصك نادر ومطلوب او انه يحتاج تقوية في مجال معين لنكتمل فرصتك في الحصول على وظيفة احلامك مثلاً انت مبرمج ولكنك تفتقد الى لغة برمجة معينة تحول بينك وبين نيل ما تريد من وظيفة في الشركة (X) فهذه فرصة يجب ان تغتنمها ونقطة ضعف يجب ان تعمل على معالجتها.
- (Threats): من ضمن الامور التي يجب ان تفكر فيها وتخطط لها كجزء من التخطيط للمستقبل هي المخاطر المتوقعة مثل المنافسة في مجال عملك حيث تتميز الكثير من التخصصات بمجال منافسة كبير جداً فيجب ان تكون مستعداً لكيفية التعامل مع امثال ذلك. الامر الاخر الذي يعد من التهديدات للمستقبل المهني هو المشاكل

العائلية وهل ستكون متاحاً للعمل بوقت كامل (full time job) او ستضطر للعمل بوقت جزئي والعناية بوالد مريض او طفل صغير او غيرها من الامور التي اثرت وتؤثر على مستقبل الكثيرين ومقدار تطورهم في مجالات حياتهم. اخيراً الحالة الصحية لك او لأفراد اسرتك هي من اهم الامور التي يجب الانتباه لها للمحافظة على مستقبل وظيفي مستقر حيث يجب ان لا تجهد نفسك حد الاعياء في اداء عمل معين مما قد يؤثر على انتاجيتك المستقبلية بل يجب الموازنة للأستمرار والصمود وكذلك يجب ان لا تهمل المحيطين بك لأن ذلك قد يؤدي لا سمح الله الى عواقب وخيمة في المستقبل وتصبح المشاكل التي كان يمكن حلها بساعة غير قابلة للحل في ايام وسنين (رزقنا الله واياكم الصحة والعافية دوماً).

المرحلة الثانية: اجتياز الخطوة الاصبعب (المقابلة)

قبل الوصول الى المقابلة لغرض التوظيف لابد من مراعاة الامور التي يوضحها المخطط التالي:

COMPONENTS OF YOUR PERSONAL BRAND



والان لنبدأ الحديث عن كل منها على حدة:

- (Online Profile): وهو اهمها بحسب ما قالت المحاضرة في الوقت الحاضر حيث ان الشركات المحترمة الان تمتلك ما يسمى (social media investigators) اي محققين في مجالات مواقع التواصل الاجتماعي ويقوم هؤلاء بفحص الحسابات الالكترونية لأي متقدم للتوظيف بل وفي بعض الاحيان حتى يطلبون منه اسم المستخدم وكلمة المرور ليملكوا وصولاً تاماً لكل محتويات حسابه وهذا شيء قانوني في بعض الدول وممنوع قانوناً في دول اخرى. ولكن الفكرة من ذلك هي انك كشخص يبحث عن مستقبل مهني مستقر ومتميز يجب ان

تحرص على ان يكون حسابك على الفيس بوك او التويتر او الكوكل بلس او غيرها شيئاً معبراً عن شخصيتك وعاكساً لما تحب ان يراه مدير عملك الحالي او المستقبلي فنشر صور قبل النوم او عند الاكل او نشر حالات اني سعيد او اني حزين او انني نعسان كلها تساهم في اعطاء صورة غير جيدة عنك ولا يقولن احد ان هذه حرية شخصية فهي كذلك حتى يصل الامر الى التوظيف في شركات محترمة حيث ان هذه الشركات تعتبرك وما تنشر على صفحتك معبراً عن شيء يجدر استثمار المال فيه او لا فأنظر ماذا تفعل.

- (Attitude): بمعنى السلوك او التوجه او طريقة التصرف بشكل عام وهذه لها انطباع كبير على المقابل ويعتمد عليها الكثيرون في تحديد فيما اذا كنت مؤهلاً للعمل في ذلك المكان او لا.
- (expertise): وهي خبراتك ومؤهلاتك التي ستسأل عنها بشكل مؤكد اثناء المقابلة فأحرص على العمل على معرفة نقاط قوتك وضعفك (كما ذكرنا سابقاً) واحرص على التدريب على كيفية الحديث عن كل ذلك فالكثير منا يمتلك الكثير من الطاقات الكامنة التي تحتاج منه (او منها) التفكير والتأمل في كيفية التعبير عنها واستثمارها عند الحاجة لها.
- (Reputation): السمعة وهي طبعاً ذلك ال (CV) الحي الذي يسير معك حيث تسيير ويتطلب بنائه سنين طويلة وليس ورقة وقلم لكتابة انني كذا وكذا فسمعتك تصفك وهي سيرتك الذاتية الحقيقية وهي ما تدافع عنك ان غبت وتميزك ان حضرت في اي مكان فأنظر كيف تتصرف.
- (wardrobe): ويقصد بها ملابسك وكيفية اللبس بشكل مناسب للمقابلة اولاً ثم لمكان العمل بعد ذلك (ان حصلت على الوظيفة) وهنا ينصح بعدم المبالغة في التأنق او اللامبالاة اي ان الامر الوسط افضل ولكن ان كان ولا بد من الاختيار بين امرين فالتأنق الفائق افضل طبعاً من لبس ملابس تبين اللامبالاة فأول شيء ينظر اليه الناس قبل عقلك هو هندامك وكيف تعنتي بمظهرك (على الاقل للحد الأدنى المقبول اجتماعياً).
- (Resume): الان يأتي دور كتابة السيرة الذاتية على ورق (ان لم تكن قد كتبتها سابقاً) والتي تحاول فيها ان تعكس ابرز ما يميزك عن الغير ويجعل المقابل يتذكرك ويتذكر سيرتك الذاتية اكثر من غيرك حتى بعد وقت طويل.

المرحلة الثالثة: الصمود في موقع العمل وتطويره والحرص على التطور معه

الان بعد ان قمنا بكل شيء بشكل ممتاز وكتبنا سيرة ذاتية مميزة وحضرنا المقابلة مسلحين بكل النصائح اعلاه وسارت الامور على ما يرام فعندها يبدأ التحدي الاطول فترة زمنية من التحديات السابقة وهو كيفية الصمود في موقع العمل ومواجهة الصعوبات والتغلب عليها وهنا تبرز ستراتيجتان مهمتان لفترتين من الزمن:

1- التسعين يوماً الاولى:



وفيها ينصح باتباع التالي:

- الاصغاء: اصغي الى كل ما يدور حولك (واؤكد اصغي وليس استمع فهناك فرق كبير بين الاثنين) وحاول ان تفهم كيف تسير الامور في موقع العمل.
- ادرس ثقافة الشركة (او المؤسسة او الكلية او موقع العمل بصورة عامة) والناس فيه: حيث ان لكل مكان عمل ثقافة (culture) تميزه عن غيره تتلخص بطريقة تعامل الناس مع بعضهم وكيفية التفاعل مع الاحداث ومدى مهنية او شخصية العلاقة بين الموظفين في ذلك ومن خلال الـ 90 يوماً الاولى يفترض وانت تصغي وتراقب ان تفهم كيف تسير الامور حولك لتستفيد من ذلك فيما بعد.
- خذ اي مهمة تسند اليك: نعم سارع الى قبول اي مهمة او عمل يسند اليك لأنك في طور بناء رصيدك في ذلك المكان وقبول اي مهمة سيضيف عليك صفة الاخلاص في العمل والتفاني والشجاعة وهي صفات من المهم ان تعكسها في حياتك العملية بشكل عام والـ 90 يوماً الاولى بشكل خاص. الملاحظة الوحيدة على هذه النقطة هي ان تحرص على ان المهمة هي عمل قانوني ينسجم مع سياسة الشركة وسيرتك الذاتية لأن بعض الشركات للأسف تستغل الموظف الجديد للقيام بمهمات لا انسانية او لا اخلاقية او على الاقل غير قانونية فأحذر وربما يكون اسناد مهمة غير قانونية لك هو اختبار اخر لمعرفة مدى التزامك بالقانون فأنتبه.
- لا تطلب علاوة او ترفيع: نعم فهذا سيء جداً في اول 3 اشهر من التوظيف حتى لو كنت ممتاز في عملك فأنت بعد لم تكتسب الرصيد الكافي والذي يؤهلك للمطالبة بترقية او علاوة فأنت بذلك ستخسر اي مساعدة محتملة من الموظفين الاخرين الذين لا يزالون ينظرون اليك بعين العطف كموظف جديد فبمجرد ان تطلب علاوة او ترفيع فستنقلب النظرة الى منافسة وتحدي وسينظرون اليك مباشرة على انك تهديد لمصالحهم فأحذر.
- اثبت نفسك بالعمل الجاد وتحدي الصعاب.
- حاول مجارات نوعية الملابس التي تراها في الموظفين الاخرين حتى لا تبدو اقل اهتماماً بالمظهر او اكثر منهم.

- حاول معرفة رئيسك في العمل جيداً خلال الـ 90 يوماً الأولى في العمل.
- لا تكن متلهف كثيراً في النقاشات او الامور العامة في العمل بل كن هادئاً رزناً.
- حدد اهدافك من البداية لكل شهر وكل سنة وكل عدة سنوات لتكون لديك خطة واضحة عما تريده وعما تريد الوصول اليه.
- حاول فهم توقعات الشركة منك وما هو بالضبط ما يريدونك ان تظهره لهم بعد اسبوع وشهر وعام وهكذا.

2- بقية ايام الحياة الوظيفية بعد الـ 90 يوماً الأولى:

ملاحظة: تم اختيار 90 يوماً لأنها المدة المتبعة للأختبار والتثبيت بعدها في اغلب دول العالم وربما تكون سنة او 6 اشهر في بعض الدول الاخرى وهنا يجب تطبيق ما ورد اعلاه على مدة الاختبار مهما زادت او قلت.

والان بعد ان تجاوزت المدة السابقة (90 يوماً او اكثر او اقل حتى التثبيت في مكانك الوظيفي) بنجاح يبقى عليك ان تعمل جاهداً لتحقيق ما يلي:

- 1- بناء الثقة بالنفس: ويتضمن التعلم من الاخطاء والتفكير العميق والمصادقية مع النفس ومع الاخرين والتعود على الشعور بعدم الارتياح (get comfortable being uncomfortable) واخيراً اعرف نقاط قوتك واستثمرها.
- 2- بناء سمعتك المهنية والشخصية: وذلك بأعتماد طريقتك الخاصة بالتعامل مع الامور وعدم الاستنساخ من الاخرين او تقليدهم وكذلك بناء قائمة من المبادئ والقيم والمحافظة عليها في كل مكان والاخلاص لرئيسك في العمل والمصادقية في التعامل مع الاخرين. من الامور المهمة الاخرى في بناء الشخصية المهنية هو وضع هدف يومي لك والالتزام بأجازه واستثمار وقتك بأشياء مفيدة وبناء علاقات بناءة من اناس يشاركونك نفس الشغف والاهتمامات وعزز تواجدك الاجتماعي في اوساط عملك واهتماماتك.
- 3- حاول الحرص على ادامة وجود مدرب او خبير في حياتك تلتجأ اليه حين تحتاج مساعدة او استشارة وكذلك احرص على احاطة نفسك بأصدقاء يفهمونك ويدافعون عنك حين يتطلب الامر ذلك ولا تقطع علاقتك بزلاء الدراسة مهما بعدت المدة بينكم فقد تحتاجهم يوماً او يحتاجوك واخيراً حاول بناء علاقات طيبة مع المحترفين الاصغر منك لأنهم قد يكبرون يوماً ويصبحون رؤسائك في العمل فأحرص على ان يتذكروا عنك كل شيء جميل.

4- ادامة العلاقات الطيبة مع الجميع واصلاح العلاقات المتضررة مع البعض من خلال تشخيص ما هي المشاكل بينك وبين هؤلاء وحاول استثمار العواطف بينكم لتحسين الوضع وانظر من الناحية الاخرى وحاول تفهم موقف الاخرين واستجب بسرعة للمشكلة ولا تدعها تتفاقم وسارع الى الاعتذار عن ما سببته من مشاكل من طرفك ولا تأخذك العزة بالاثم وتتكبر عن الاعتذار فهو ثقافة الشجعان وحاول ان تصل الى الاشخاص الاخرين الى حلول وسط تضمن عدم المقاطعة والخلاف الدائم.

هذا بشكل عام كل ما ورد في ورشة العمل التي حضرتها مع بعض الاضافات من تجربتي الشخصية في الحياة كموظف وطالب ومدرس وحذف بعض الامور التي لا تتناسب مع القاريء العربي مثل كيفية التعامل مع دعوة الشركة لحفلة تتضمن الكحول او الرقص وغيرها حيث ان لكل هذه الامور ستراتيجيات معينة للتعامل معها في عرف هؤلاء القوم. ابعدنا الله وايكم عن ما يغضب الله تعالى ورزقنا الله وايكم معرفة الخير واتباعه ومعرفة الشر والباطل واجتنابه انه سميع مجيب الدعاء.